

بحار الأنوار

[85] قال الصدوق رحمه الله: هذا الحديث عجيب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام. (1) ج: مرسلًا مثله. (2) بيان: أقول ما ذكره في خطيئة آدم عليه السلام قريب مما ذكره بعض العامة من أنه تعالى أشار لهما حين نهاهما إلى شجرة واحدة، وكان المراد نوع تلك الشجرة، فوسوس إليهما الشيطان أن المراد كان ذلك الشخص من الشجرة فقبلا ذلك منه، وهذا مثل ما ورد في الخبر السابق في مخالفة الأصول، والتوجيه مشترك، ولعل ذكر هذا الوجه لبيان علة ارتكاب ترك الأولى، لا أن يكون جوابا " مستقلا "، والضمير في قوله: (عن الأكل منها) راجع إلى غيرها، ويحتمل أن يكون راجعا " إلى هذه الشجرة بأن يكون الاستثناء منقطعا "، أي ليست هذه الشجرة منهيّة، بل هي سبب لكونكما ملكين أو خالدين إذا أكلتما منها، وقال الجوهرى: يقال في المدح: دره أي عمله. وقال الشيخ الرضي رضي الله عنه: الدر في الأصل ما يدر، أي ينزل من الضرع من اللبن، ومن الغيم من المطر، وهو ههنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه، وإنما نسب فعله إليه تعالى قصدا للتعجب، وأن الله منشئ العجائب، فكل شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى نحو قولهم: أنت، والله أبوك، فمعنى دره، ما أعجب فعله. قوله تعالى: " ووطنوا أنهم قد كذبوا " قال الشيخ أمين الدين الطبرسي: قرأ أهل الكوفة وأبو جعفر " كذبوا " بالتخفيف وهي قراءة علي وزين العابدين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبیر وعكرمة و الضحاك والأعمش، وقرأ الباقر " كذبوا " بالتشديد وهي قراءة عائشة والحسن وعطاء والزهرى وقتادة، ثم قال: والمعنى: إنا أخرجنا العقاب عن الامم السالفة المكذبة لرسلنا كما أخرجناه عن امتك يا محمد حتى إذا بلغوا إلى حالة يأس الرسل عن إيمانهم، و تحقق يأسهم بإخبار الله تعالى إياهم " ووطنوا أنهم قد كذبوا " أي تيقن الرسل أن _____ (1) عيون الاخبار: 108 -